البخاري)434(" التعوذ من الفتن وغلبة الرجال " كتاب الدعوات ح)3636-9536(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم فقوله تعالى وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم هذه الترجمة - 00:00:47

قد يستفيد منها الشخص معرفة فقه البخاري في المسألة وقوله الاول هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم بتعليق الترجمة هكذا يعني قوة الوجهين عند الامام البخاري يرى قوة الوجهين في ذلك - 00:01:12

لكن قوله وقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم تفيد اباحة الصلاة على غير الانبياء وهذه مسألة اختلف العلماء فيها ولكن الجدير بان يذكر حتى لا نتشتت كثيرا حاصله - 00:01:42

انني لم اقف على اي نهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على غيره عليه الصلاة والسلام لم يرد نهي فيما علمت بسند ثابت والامر ايضا بين ايديكم - 00:02:13

لم اقف على اي نهي من كتاب او سنة ثابتة يفيد منع الشخص من الصلاة على غير النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولكن قد يقول قائل عدم الورود كاف للمنع - 00:02:34

واقول وبالله التوفيق قد ورد شيء من ذلك فمن ذلك قولنا في كل تشهد نتشهده في صلاتنا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فاثبتنا هنا الصلاة على الال اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد - 00:03:03

وكذلك فيه كما صليت على ابراهيم وهذا ليس بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى وصلي عليهم قال عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى وقالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:33

ادعوا الله لنا يا رسول الله. قال اللهم صلي عليك وعلى صلى الله عليك وعلى زوجك. وليحرر السند وليحرر سنده ايضا دعاء النبي اذ قال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة - 00:04:01

وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تدعون لهم ويدعون لكم يصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم وتبغضونهم ويبغضونكم او بلفظ قريب من هذا اللفظ - 00:04:23

فهذه بعض ادلة المجوزين وثمة ادلة اخر لكن في اسانيدها ضعفا اما عن النهي فلم اقف على نهي فكتلخيص لم يكن من عادة الصحابة ان يقولوا صلى الله على ابي بكر صلى الله على عمر. نعم قد ترد في بعض المواطن. لكن - 00:04:48

ليست كعادة مضطردة ولا نهج مضطرد. انما ترد في مواطن نعم ترد في مواطن. اما الصلاة على غير الرسول فالازهر تعميمها قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:05:15

ال ابراهيم والانبياء كلهم او جلهم من بعد ابراهيم من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا كتلخيص للمسألة وبالله التوفيق قال حدثنا سليمان بن حرب وهو الواشحي. حدثنا شعبة وهو - 00:05:44

ابن الحجاج امير المؤمنين واول من فتش عن الحديث بالعراق امير المؤمنين في الحديث عن عمرو بن مرة عن ابن ابي اوفى قال

كان اذا اتى النبي اذا اتى رجل للنبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال - 00:06:10
اللهم صل عليه فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى اللهم صل على ال ابي اوفى حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزراقي قال - 00:06:34
اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته - 00:07:00
كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وجه الاستشهاد بقوله كما صليت على ال ابراهيم وكذلك الصلاة على الازواج والذرية وبالله تعالى التوفيق فبهذا يظهر والله اعلم ان الامام البخاري يجنح الى - 00:07:22
جوازي مثل ذلك. يجنح البخاري رحمه الله تعالى الى الجواز ليس الى المنع للأدلة التي اوردها في ثنايا هذه الترجمة وانما ولعل الذي منعه من الجزم عدم تكرار ذلك اذا ذكرنا الصحابة - 00:07:50
فنقول عن ابي بكر رضي الله عنه لا نقول عن ابي بكر صلى الله عليه وسلم وان جاز احيانا والله اعلم احد له في هذا الباب سؤال؟ اتفضل هل يستأنس - 00:08:14
بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ليس في هذا الباب انما لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا تحتمل وجوها في التفسير الوجه الاول لا تجعلوا مناداة الرسول لكم - 00:08:43
ودعوته لكم اذا دعاكم لامر قال لكم مثلا هلموا لحفر الخندق فلا تجعلوا نداءه كما يقول لكم اخر تعالوا الى حفر الخندق فان الله قال قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن - 00:09:08
امره اذا دعاكم للجهاد ليست دعوته للجهاد لكم كدعوة غيره هذا الوجه الاول والثاني لا تجعلوا مناداتكم لرسولكم كما ينادي بعضكم بعضا فاحدكم قد ينادي اخاي زيد يا عمرو فلا تقول يا محمد - 00:09:36
انما نادوه بتوقير وتبجيل والله اعلم اذا دعا احدكم اخاه فليجب فان كان صائما فليصلي كان يصلي على اهل البيت يعني يدعو لهم نعم. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:03
من اذيته فاجعله له زكاة ورحمة هذا الباب معقود ايضا وينبغي ان نقف عنده وقفة الرسول عليه الصلاة والسلام قال من اذيته فاجعل ذلك فاجعله له زكاة ورحمة ورد بلفظ اخر اللهم اني بشر - 00:10:31
اغضب كما يغضب البشر. واسف كما يأسف البشر فايما مسلم سببته او لعنته فاجعل ذلك طهرة له يا ربي. او كما قال هنا وقفة ذكرها بعض العلماء لما بحس عن - 00:11:02
احاديس في فضائل معاوية رضي الله عنها فقال قائل لا نعلم حديثا ثابتا في فضل معاوية رضي الله عنه انما ورد حديث لا اشبع الله بطنه لما دعاه النبي مرة قالوا يأكل ثانية قالوا يأكل ثالثة قالوا يأكل - 00:11:28
قال ما له لا اشبع الله بطنا فاجاب فريق بقولهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لام سلمة لما دعا على جارية لها بقوله قطع الله يدها وجاءت ام سلمة - 00:12:02
تقول له لماذا دعوت على جاريتي يا رسول الله قال اوما علمت ما شارت عليه ربي اني قلت اللهم اني بشر فذكر الحديس فمن العلماء من قال ان لا اشبع الله بطنا تعد - 00:12:27
منقبة لمعاوية رضي الله عنه ونقول بين يدي الحديث عن المعنى الحديث وفقهه ان الرؤية اجمالا له فضائل منها انه صاحب من اصحاب رسول الله وكاتب من كتاب الوحي وكم دخلت امم على يديه في دين الله افواجا - 00:12:50
قد فتح الله دولا بكاملها في زمانه وهذه مفخرة بل مفاخر له رضي الله عنه اما الاستدلال بالحديث قال الفضيلة فنرجع به الى اصل المسألة هل كل من دعا عليه الرسول بدعوة اصبحت هذه الدعوة فضيلة له - 00:13:23
ام ان هناك تقييد فورد تقييد في بعض الطرق وليحرر اللهم ايما مسلم دعوت عليه بدعوة ليس لها باهل ليس لها باهل اي هو لا يستحقها فاجعل ذلك زكاة له ورحمة يا رب - 00:13:49

لان الرسول بشر قد يبني على الظاهر وقد يكون الباطن ليس كذلك قد قال تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم فالرسول لا يعلم ما في الصدور - 00:14:15

وليعلم الى ما ستؤول الامور صلى الله عليه وسلم هذا كتوجيه للحديث لاننا اذا قلنا مثلا ان النبي لعن النامصة اولانا الحكمة وما ولد. فسنقلبها مناقب للحكم ولما ولد وهذا لا يتصور مع سياق الحديث - 00:14:37

فالزموا لازمون بان يقال بما ورد في بعض الطرق دعا عليه دعوة ليس لها باهل اي لا يستحقها والله اعلم قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري معروف امام عالم - 00:15:07

وقد انتقد العلماء الامام النسائي لما تكلم في احمد بن صالح بغير حجة بل وضربوه مثلا فقالوا وقد يرد قول الجابح كالنسائي في احمد بن صالح وقالوا تكلم فيه النسائي بغير حجة - 00:15:34

فاذى النسائي نفسه احيانا الشخص ازا تكلم في اهل الصلاح بغير حجة يؤذي نفس وتحضرنا واقعة وان لم اقف لها على كبير سند وتحتاج الى بحث وهي قصة مجيء رجل - 00:16:01

الى عدي ابن حاتم الطائي يسأله شيئا فلم يعطه شيئا. لم يعطه شيئا ثم ان الرجل انصرف وتنكر عدي في ثوب غير ثوبه وذهب والتقى بالرجل من طريق اخر فسلم عليه ورحب به - 00:16:26

من اين اتيت ايها الرجل؟ قال من عند علي ابن حاتم قال هذا الرجل يقولون عنه كريم ولا كريم ولا شيء قال لا يا اخي هو كريم قال يا اخي الكريم يثبت لي هل انت ذهبت له مرة واعطاك شيئا - 00:16:51

قال انا ما ذهبت اليه الا مرة في حياتي ولم يعطني شيئا قال له اذن لماذا تقول هو كريم قال لو قلت غير ذلك لبكتني الناس ولا لامني الناس فاحيانا الشهرة تغطي على - 00:17:11

المفريد التي قد تنكل تنقل عن شخص فالنسائي اذى نفسه بالكلام في احمد بن صالح المصري. كان اماما عالما جليل الموقرا ثبتا فلما تكلم فيه النسائي بغير حجة رجع اللوم والعطب على الامام النسائي رحمه الله تعالى - 00:17:32

لذلك كما قال العلماء عن ابن اسحاق مع الامام ما لك قال ابن اسحاق اعرضوا علي احاديث ما لك. اعرضوا علي احاديث ما لك فانا بيطرها انا الطبيب البيطري الذي يفرزها - 00:18:01

فلما بلغت المقولة مالكا قال دجال من الدجاجلة بشر قال حدثنا ابن وهب وهو مصري فمصري يروي عن مصريين اخبرنا يونس قال ابن شهاب قال الشاهد يونس ابن يزيد الايلي من اي جنسية - 00:18:28

مصري احسنت. مصر وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته مصر. من مصر احسنت كده صح. الادلة حاضرة. قميص زكرت عدة مرات في الكتاب العزيز ادخلوا مصر ان شاء الله امنين - 00:19:03

اهبطوا مصرا حتى مصر من الامصار بكسر الميم من قال الذي اشتراه من مصر لامرأته كلها مصر عن ابي اخبرنا عن ابن شهاب اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:23

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة قال باب التعوذ من الفتن. نعوذ بالله من الفتن. نعوذ بالله من الفتن - 00:19:44

حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسألة فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم - 00:20:07

فجعلت انظر يمينا وشمالا يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاح الرجال يدعى لغير ابيه كلما حدثت مشكلة بينه وبين الرجال شتموه شتمهم قالوا له شف مين ابوك انت لست بابن فلان - 00:20:33

فلاحا من الملاحاة وهي المخاصمات المخاصمات يدعى لغير ابيه فقال يا رسول الله من ابي قال حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:21:03

نعوذ بالله من الفتن. نعوذ بالله من الفتن يلزمنا هذه الايام يا اخوة ان نتعوذ بالله كثيرا من الفتن فان اهل الشر مقبلون على الاسلام

من كل اتجاه من كل اتجاه من الشرق ومن الغرب - 00:21:31
كل يريد ان ينال من الاسلام باي طريقة قالوا وبعد اسقاط ما يسمى بالاتحاد السوفيتي ما بقي امامنا الا شبح الاسلام فيريدون تدميره ونقض عراة لازم عندهم المرأة تكون كالرجل في الميراث - 00:21:54
لازم المرأة تمسك بعصمة الزواج ايضا عصمة الطلاق. كما انك تقول لها انت طالق تقول لك انت طالق. ايضا وتذهب تستخرج قسيمة طلاق دون الرجوع اليك في المحاكم فجأة تفاجأ ان جالك ورقة الطلاق من - 00:22:19
من الزوجة امور كثيرة في كل الاتجاهات ترس كالذكر كما ان الذكر يرث امور واحدة تلو الاخرى من كل ليس في مصر فحسب بل على مستوى العالم الاسلامي كله يعني خطوات يخطوها اهل الباطل تجاه ديننا. فلابد من الصمود امام هذه التيارات - 00:22:37
التي تشوش على ديننا من كل النواحي فنريد القيام بما اوجبه الله علينا تجاه هؤلاء الناس فلهم علينا حق لهم علينا حق قال نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط - 00:23:01
انه صورت لي الجنة والنار. حتى رأيتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تهدى لكم تسوءكم يا حسين ما وجه قوله - 00:23:30
كان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الاية لا تسألوا عن اشياء تبد لكم تسؤكم نعم الرجل الذي قال يا رسول الله من ابي اذا قال له ابوك شخص اخر - 00:23:56
كان قد فضح امة كان قد فضح امه وفضح نفسه. يعني كان سيعير ابد الدار اذ كان حي بامه فاهم الكلام يعني وانت نايم كده مع زوجتك لا تقل لو كنت بتحب مين في المدرسة - 00:24:15
مشكلة وهتقول لك كنت بحب محبتي الا مرة واحدة. طب مين المرة الواحدة؟ ساعدوهم سعد امه ابن زينهم فين سعد امه ابن زينهم؟ هتجيب لها مشكلة وثاني يوم تكون مطلقة. فلن تتسأل ولا هي ولا هي تجيب - 00:24:39
سبحان الله يعني المشاكل والاخطاء بتيجي من زلة لسان. الله يقدره على شخص خلاص تحل به من البلاء والعقاب ما يحل فالذي يعصم هو الله ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا - 00:24:57
يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. فاسأل الله ان يحفظ لسانك. اسأل الله ذلك لان الزلة الواحدة تدمر الاشخاص نعوذ بالله من الفتن قال باب التعوذ من غلبة الرجال - 00:25:19
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن عنتر انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة - 00:25:38
التمس غلاما من غلمانكم يخدمني. التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني في جواز طلب الخدم وليس هذا بخادش في الدين فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه. فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل - 00:26:01
في اشارة الى ضعف حديس صاحب الشيء احق بحمله فكنت اسمعه يكسر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل الجبن وضلاع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر. واقبل بصفية بنت حيي قد حازها - 00:26:26
فكنت اراه يحوي وراءها وراءه بعباءة او كساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصاباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها. ثم اقبل حتى بدله احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه - 00:26:57
فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليه مثلما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم ما المراد بغلبة الرجال يا احمد بن علي؟ طيب - 00:27:27
ان يغلبني الرجال او ان اقع فيما وقع فيه المغلوبون من الرجال لذلك صور مثلا مسل ان ترى قاتل ابيك يمشي امنا ويعيرك واذا تكلمت سيقتلك فتكون الغلبة شديدا حينئذ تكون الغلبة حينئذ - 00:27:46
شديدة نسأل الله لنا ولكم العافية والسلامة احد له سؤال فيما ذكر هل لاحد ان يقول يا رب انا اغضب سريعا وتخرج من لساني

دعوات على ابنائي او على بناتي سريعة فيا رب - 00:28:12
لا تقبل دعواتي في ابنائي وبناتي ولا في اخواني الصالحين ولا في اخواتي الصالحات اخوكم يسأل هذا السؤال مضمونه صح كده فماذا عندكم او ما يعني لا تجوز عندك لان النبي قال اوما علمت ما شارطت عليه ربي - 00:28:37
قلت اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفني لكن اذا قال ايضا قال انا اشترط على ربي اقول يا رب لا تستجب دعائي في في هؤلاء طيب هل يطيب لاحد اخوانه - 00:29:04
ان يجمعوا في ذلك بحثا ان وجدوا وهو ان شخصا يقول ساعمم المسألة. يا رب انت تعلم يا رب انت تعلم وانت خير الشاهدين علي وعلى ما في قلبي ان اعصابي ضعيفة - 00:29:24
ولا اكاد اتحكم فيها ولا في لساني فيا رب ان دعوت على زوجتي او على ولدي يا رب لا تستجب لي فيهم فاني احبهم فيك او يقول بصورة اوسع يا رب - 00:29:49
انت تعلم اني احب زوجتي فاذا يا رب غضبت يا رب وتلفزت لها لضعفي بلفظ الطلاق وانا غضبان لا توقعه بينتقل من المسألة لمسألة لان ممكن هذه ترد وتلك ترد يا رب لا تقبل تراقي لها - 00:30:07
ويشترط يا رب الا يقبل طلاقي لا اله الا هو ان هذه الاعصاب لانني لست كسائر البشر اعصابي تفلت هذه المسائل قد ترد مش في كده واحد يقول لك آآ - 00:30:31
يعني تجد واحد عصبي ومتعصب يقول والله ما انا عايز اطلق زوجتي. لكن خايف انا خايف من اي استفزاز اخرج عن شعوري واطلق هل له ان يقول ذلك الاخيرة قد نمنع ونقول له ازا صدر زلك تعالى استفتي. هل يقع او لا يقع نفتيك لكن الاولى - 00:30:46
ايضا هي ليست من السني البعيد فليت اخا نشطا احمد ابن علي تقدر لا. ولا هتسأل تجزئها تفضل شفت نهي النبي عن الغضب لا تغضب قد يكون الشخص مع استعانته بالله اكثر تحكما في عقله - 00:31:08
ولكن هناك جبلات لاقوام جبلته انه سناء الغضب يعني دون ان يصدر شيء وهو دائما اه مندفع وحار نعم زينب كانت بها حدة كانت بها حدة لا اقصد ان البشر متفاوتون في هذا الباب. يعني في واحد دائما - 00:31:33
لا يبالي مبتسم دائما. تشتمه ما تشتموش ما يتحرك يضحك يعني ما يبالي. جبر على هذا الجبلة على هذا. وواحد ثاني بس انت تلفظت اي لفظة قلت له ايه؟ جبت دي منين؟ حطيت دي فين؟ خلاص كانك ذبحته. وفي وسط الله خلقنا اطوارا. الله خلقنا - 00:32:04
اطواره والناس معروفة في واحد تقبل له وشه احمر من اول وهلة كده ويتقي شررا وواحد اخر خلاص ما ما يفكر ويضحك في كل المسائل لا يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم ولا قطيعة رحم. وعد بالاستجابة لمن لم لكن من دعا باسمه وقطيعة رحم قد تستجاب - 00:32:32
تدعوا على اولادكم لا توافقوا ساعة فيها يستجاب الدعاء. نعم يا بطل. لأ مش لاقي هو ابو بكر لم يشترط لكن لما قال في غضبه قولوا له هنيئا بورك في الطعام ايضا لانه كان قلاوة وقت غضب - 00:32:57
ايوة يعني مازا هل تفيد الاشتراط؟ لا تفيد الاشتراط ممكن هل ازن قلة من الشراح من سيتعرض لمثل هذه المسألة ما اهميتها وممكن ان تستخرج من يعني لعل القرطبي يريد شيئا عند تفسير قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير - 00:33:16
لقضي اليهم اجلهم لقضي اليهم اجلهم لعل بعض المفسرين يأتي بها في هذه المقامات. لعل الاثار عن الصحابة والتابعين تفيدون ان وجد شيء بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:46